



مجري القحطاني: تسع سنوات شهدت التطور الملحوظ في بناء الإعلام والفكر

الرياض - "ثقافة اليوم"

■ أثنى الأستاذ مجري القحطاني نائب رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون للإذاعة، على التطور الهائل في قطاع الإذاعة والتلفزيون خلال التسع سنوات الماضية منذ البيعة الميمونة، وقال: نجد أنفسنا عاجزين عن اختيار الكلمات وبداية ونهاية العبارات في هذه الذكرى التاسعة لبيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- ولن نستطيع بشكل مختصر أن نقدم ما بني خلال هذه الفترة من تطور ملحوظ في بناء الإنسان والإعلام والفكر على حد سواء، لذا سأطلق العنان لعناوين العطاء من ملك العطاء لبلد الوفاء وأهله الأوفياء، حيث اهتمامه الكبير بالشباب والمرأة والإبتعاث الخارجي والتوسع الجامعي وتنوع الاقتصاد ودعم الصحة والإسكان بسخاء وإصلاح القضاء



مجري القحطاني

ولمنا تنتقل إلى دورة أعمال الإنسان والتي يفاخر بها دائما، فتلقيك ساعة مكة وكأنها تتمتع بمتابعة أكبر توسعات التاريخ للحرم المكي وينقلك قطار المشاعر فترى جسر الجمرات وبقية مشروعات خدمة الحاج والعمار وقطار الحرمين فترى بعينك الإنجاز والإعجاز في توسعة المسجد الحرام. كل هذه الأعمال تسجل لخادم الحرمين الشريفين الذي يعتز باستمرار رعايته واهتمامه بالإسلام والمسلمين وتيسير أمورهم في مدعاة فخر لقيادة وإباء هذا البلد المبارك.

ويضيف مجري القحطاني: إن الملك القائد

حرص على أن تكون المملكة دولة رائدة على المستوى العالمي فهي ليست دولة عضواً في مجموعة العشرين المؤثرة في اقتصاد العالم بل هي قائدة العمل الدولي والإنساني في كل مكان وللحوار الديني والثقافي لتعميق وترسيخ أسس التقايم والالتقاء وإرساء قواعد عادلة وأمن ورخاء العالم والبشرية. وباعتباري أحد المنتخمين للمجال الإعلامي ولأكثر من ثلاثين عاما أجد معاني عديدة للافتخار. إن الملك هو الداعم الأول للإعلام والذي أسس فكر الشفافية المسؤولة والمصادقية والنقد الهادف بما يخدم الوطن وأهله ولعل تاج العمل

الذي قام بتسليم الدروع لهم رئيس مجمع التلفزيون بالدمام الإعلامي الزميل سعيد الياحي والذي أشار بأن هذا الحفل يأتي بتوجيه من إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون لأن تقام احتفالات في مجتمعات التلفزيون في المناطق أسوة بالاحتفال الذي أقيم في الرياض، معبرا عن سعادته بحضور مجموعة من الإعلاميين والفنانين والذين كان لهم دور في مسيرة العمل الإعلامي في المنطقة الشرقية منذ افتتاح تلفزيونها عام ١٩٦٩م، مؤكداً أن هذا المبنى الذي نحن فيه اليوم يعد من أهم وأحدث الصروح الإعلامية التي افتتحت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله



مدير مجمع التلفزيون سعيد الياحي يكرم أحد المسؤولين في المجمع



من الوصلة الغنائية مع فتي رحيمة

خلال حفل مرور خمسين عاماً على التلفزيون السعودي

سعيد الياحي: مجمع تلفزيون الدمام من أهم الصروح التي شيدت في عهد خادم الحرمين

■ تزامناً مع احتفالات البيعة الكريمة، وضمن احتفالات هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية بمناسبة مرور خمسين عاماً على بدء البث الإذاعي والتلفزيوني السعودي، احتفل مجمع التلفزيون السعودي في مدينة الدمام، بهذه المناسبة في أجواء من الفرح التي لفت المبنى الجديد الذي يعد من أحدث الصروح الوطنية التي أنشئت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- وقد شهد الحفل الذي حضره إعلاميو المنطقة الشرقية ومجموعة من الكتاب والشعراء والفنانين، تكريم عدد من الموظفين المقبلين على التقاعد بعد خدمة ناهزت الأربعين عاماً إلى جانب عدد من الموظفين المتميزين

والذين قام بتسليم الدروع لهم رئيس مجمع التلفزيون بالدمام الإعلامي الزميل سعيد الياحي الذي أشار بأن هذا الحفل يأتي بتوجيه من إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون لأن تقام احتفالات في مجتمعات التلفزيون في المناطق أسوة بالاحتفال الذي أقيم في الرياض، معبرا عن سعادته بحضور مجموعة من الإعلاميين والفنانين والذين كان لهم دور في مسيرة العمل الإعلامي في المنطقة الشرقية منذ افتتاح تلفزيونها عام ١٩٦٩م، مؤكداً أن هذا المبنى الذي نحن فيه اليوم يعد من أهم وأحدث الصروح الإعلامية التي افتتحت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

بن عبدالعزيز -حفظه الله- وهو مجمع الدمام الذي يقوم بمهامه الإعلامية في إنتاج البرامج بشكل يومي في الإعلام السعودي. الشاعر علي عسيري الذي شارك بقصيدتين في هذه المناسبة أشاد بأهمية تلفزيون الدمام، وبقضاء العاملين فيها، مشيراً إلى أن "هذه المحطة هي من علمتنا كيف نقف أمام التلفزيون وأنا أول مرة وقفت في هذا التلفزيون كنت أرتجف لأنني أعرف أن هذا الوقوف سيرفعني بأناس مثلكم". من جهته أكد الفنان علي السبع أن للتلفزيون السعودي فضل على الفنانين في المنطقة الشرقية "فلولا بدايتنا من هذا المكان ومن هذه الشاشة لما

عرفنا على الفضائيات، فهذا المكان دعماً وسهر لكي نصل، واليوم نحن مشهورون على مستوى الوطن العربي والفضل لتلفزيون الدمام، وللناس الذين وقفوا معنا، وفي مقدمتهم المرحوم الأمير فيصل بن فهد الذي قدم كل أشكال الدعم للفنان السعودي -رحمه الله- مترجماً أيضاً إلى الإعلامي عبدالرحمن الورثان الذي سهر وتحبب من أجل الدراميين السعوديين في المحطة، منيها إلى أن تكريم العاملين والإعلاميين في حياتهم يعني الشيء الكثير لهم وهو يختلف عن التكريم بعد أن يرحلوا. كما شهد الحفل تقديم وصلات غنائية مع الفنان الشعبي فتي رحيمة بمشاركة عازف الكمان المخضرم الفنان حمد المرزوق.

الدراما السعودية بلا حدود في سقف الحرية

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرفع سقف حريتها لإدراكه أن المواطن شريك في بناء الوطن

أعمال درامية سعودية تسببت في فتح الملفات الممهلة



شباب اليوم... بدأوا في نقد الشارع وتصرفات الشباب



دسكتكم بكتكم، بلا حدود لسلف التعبير



طاش ما طاش، النقد اللاذع وانطلاق الحرية الدرامية

وغيرها من القطاعات، ليرتفع بعد ذلك سقف النقد ليتناول جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال نقد تصرفات عدد من منسوبي هذا الجهاز مع المجتمع، ولتتسع الرقعة بعد ذلك وتتشم الدعاة المحرضين على القتال في مناطق النزاعات باسم الجهات، والمستغلين للدين عبر الفضائيات.؛ والمعالجين بالطب الشعبي والمدعين لإخراج الجن من الدجالين الذين يستغلون الدين وحاجة وجه الناس للأثر السريع. اختلف الناس وأصبح مسلسل "طاش ما طاش" حديث المجالس السعودية فهناك من أصبح يتخذ ضده موقفاً معادياً لمجرد أنهم تناولوا بالنقد بعض التصرفات وتجاوزات من يحسبون على الدين بينما قبل ذلك هم نفس الأشخاص الذين كانوا يعجبون بالنقد الموجه لأجهزة الدولة المقصرة في حق الوطن والمواطن.

في عهد الملك عبدالله فقط ظهرت لقطات وصور له في مسلسلات سعودية بل إن الفنان فايز المالكي وعبر مسلسل "سكتكم بكتكم" قدم حلقة ملاحظة حب وولاء لخادم الحرمين الشريفين وكانت ذات حرية تعبير عالية جداً وجاءت الحلقة كرد شعبي واضح بموقف المجتمع من قضية المظاهرات والثورات بعد فشل الدعوات لإثارة الفتن، فكان تعبير فايز المالكي بلا حدود لسقف التعبير عندما أعلن صريحة كموقف شعبي في حلقة "تأييد وتأييد" للولاء والطاعة لقائد المسيرة الملك الطيب عبدالله بن عبدالعزيز.

الشعب وفتح لهم الباب ليكونوا شركاء حقيقيين في البناء والتطور وتحصيص الواقع. قضايا وطن وهوم مواطن تستطيع أن تلمس فعلاً مدى قرب الدراما السعودية من الأرض والمواطن في السنوات الماضية، بينما كان الواقع في سنوات بعيدة لا تتجاوز الدراما التلفزيونية قصة عربية أو أجنبية تم سعودتها. إن المرحلة التي مرت بها المملكة بعد خروجها من آثار حرب الخليج الثانية، وتطلع المواطن السعودي إلى دولة أكثر تطوراً وحدائثاً وتوسعاً في البنية التحتية ونجاحاً في مشاريعها الوطنية حتم أن يكون الإعلام والدراما التلفزيونية تسير وفق نهج نقدي يسلط الضوء على مواطن الفساد والخلل لتكون دليلاً للوطن وشهادة انتماء لوطن يعتز بوعي أبنائه وحرصهم على أن يكون توجهه إصلاحياً وافتتاحياً كما يريد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود. الأعمال الدرامية السعودية والحرية يرى كثير من النقاد أن مسلسل "طاش ما طاش" هو أول مسلسل سعودي اقتحم الأماكن التي كان يصعب الحديث عنها في الشارع السعودي، وأول من غاص في أعماق الفساد الإداري المستشري في مؤسسات الدولة حيث كانت البداية بنقد موظفي البلديات وتعاملهم وفسادهم حتى وصلت إلى نقد منسوبي رجال الأمن المستهترين بحياة الناس من رجال مرور ومنسوبي الشرطة والهلال الأحمر

منذ العام ٢٠٠٥ يستطيع أن يضع ملامح لسقف الحرية الموجود للمسلسلات حيث فرض الواقع وتفهم الجهات الحكومية أهمية رفع سقف الحرية في النقد ليكون العمل الدرامي احد عوامل تصحيح المسار وضبط المؤسسات والمجتمع، وهو ما سعى إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، فقد رفع شعار الشفافية منذ أول أيام توليه دفة قيادة البلاد وطلب المواطنين بان يكونوا عوناً له في مهمته القادمة وطلب الجميع بتولي مسؤولياتهم بقدر عال من الكفاءة والمهنية والحرص على أداء المهام المنوطة بهم بلا تقصير أو توان عن خدمة الشعب لما فيه رفاهية المواطن وتطوره وتلبية احتياجات التطور والتوسع في البنية التحتية. كل هذه الأسال والتطلعات لخادم الحرمين الشريفين ولإدراك أهمية أن يكون للشعب صوت ودور في إدارة وتوجيه بوصلة التنمية طالب الشعب بان يكون صوته وعينه ولسان حاله معبرا بكل شفافية حول كل ما يتعلق بالوطن وخدمته، وكنيجة طبيعية لهذه العلاقة الراضخة بين خادم الحرمين والشعب كان النقد يطال الوزراء بكل أطرافهم من خلال ما يطرح في الأعمال الدرامية، وبينت الأعمال الدرامية مدى تأثيرها في رفع مستوى الشفافية، فالكثير من الأحداث التي وقعت رصدها الدراما السعودية بعين الناقد اللاذع للإهمال والتسبب والاستخفاف بأرواح المواطنين مثلما حدث مع سيول جدة، والتي دفعت بشكل

منذ العام ٢٠٠٥ يستطيع أن يضع ملامح لسقف الحرية الموجود للمسلسلات حيث فرض الواقع وتفهم الجهات الحكومية أهمية رفع سقف الحرية في النقد ليكون العمل الدرامي احد عوامل تصحيح المسار وضبط المؤسسات والمجتمع، وهو ما سعى إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، فقد رفع شعار الشفافية منذ أول أيام توليه دفة قيادة البلاد وطلب المواطنين بان يكونوا عوناً له في مهمته القادمة وطلب الجميع بتولي مسؤولياتهم بقدر عال من الكفاءة والمهنية والحرص على أداء المهام المنوطة بهم بلا تقصير أو توان عن خدمة الشعب لما فيه رفاهية المواطن وتطوره وتلبية احتياجات التطور والتوسع في البنية التحتية. كل هذه الأسال والتطلعات لخادم الحرمين الشريفين ولإدراك أهمية أن يكون للشعب صوت ودور في إدارة وتوجيه بوصلة التنمية طالب الشعب بان يكون صوته وعينه ولسان حاله معبرا بكل شفافية حول كل ما يتعلق بالوطن وخدمته، وكنيجة طبيعية لهذه العلاقة الراضخة بين خادم الحرمين والشعب كان النقد يطال الوزراء بكل أطرافهم من خلال ما يطرح في الأعمال الدرامية، وبينت الأعمال الدرامية مدى تأثيرها في رفع مستوى الشفافية، فالكثير من الأحداث التي وقعت رصدها الدراما السعودية بعين الناقد اللاذع للإهمال والتسبب والاستخفاف بأرواح المواطنين مثلما حدث مع سيول جدة، والتي دفعت بشكل

منذ العام ٢٠٠٥ شهد المتابعون لواقع الدراما السعودية تحولاً كبيراً ملموساً على مستوى حرية الطرح والتعبير في المسلسلات السعودية، كان النقد الكوميدي بمعيار أثقل مما اعتاد عليه المشاهدون، أصبحت القضايا المطروحة أكثر ملائمة لواقع حياة المجتمع وهوموه، بل كثيرة هي الأعمال التي كانت لها بصمة واضحة، فحجم حرية الطرح كان عالياً جداً وشفافية تدل على استيعاب الواقع الجديد والمتغير والانفتاح الكبير الذي يشهده المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كانت المساحة مفتوحة على مصراعها ل طرح كل ما ينغص حياة الوطن والمواطن، هذا الواقع عكس بشكل واضح مستوى الطرح في المسلسلات السعودية، فقد كان مسلسل طاش ما طاش يعد للمنتجين والفنانين احد مقاييس الشفافية المطلوبة للعمل الفني، فما يطرح في مسلسل "طاش ما طاش" يعطي إشارات واضحة لسقف الحرية المتاح للعمل الفني، من نقد لواقع المؤسسات الحكومية المماثلة في حقوق المواطنين، هكذا كانت نقطة الارتكاز في المسلسل، وكذلك نقد المجتمع بأسلوب قاسي أحياناً بغية تغيير المسار وإيضاح مدى الخلل من السكوت على تصرفات بعض أفرادهم ممن ينتمون لتيارات مختلفة سواء كانوا إلى اليسار أو اليمين أو المتشددون فكرياً ودينيًا أو الداعين والساعين لتبني الفكر الليبرالي. حدود سقف الحرية في الدراما السعودية إن المتابع لما أنتج من مسلسلات سعودية